

83 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 041 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد باب المستحاضة حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:00:00](#)
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افأدع الصلاة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك في عرق - [00:00:26](#)
وليست بالحيض. فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسل الدم عنك واصلي هذا الحديث هكذا بوب له الامام مالك
باب المستحبة البخاذ لما ساق الخبر ايضا من ضنيق الامام مالك - [00:00:46](#)
قال باب الاستحاضة والحيض معروف والاستحاضة معروفة. الحيض دم وطبيعة يخرج من قعر الرحم يعتاد الانثى اذا بلغت في
اوقات معلومة ومعنى دم طبيعة اي دم فطرة وخلقة وليس بدم فساد ناشئ من مرض او جرح ونحوها - [00:01:09](#)
بل هو دم جبل الله عليه بنات ادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات ادم ولما كان الحيض دم طبيعة
اختلفت فيه النساء اختلافا ظاهرا - [00:01:37](#)
وهذا الدم لا بد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى يخلق هذا في جدار الرحم من اجل ان يحافظ على البويضة من ان تسقط فاذا خصبت
البويضة بقي هذا الدم ثم تحول الى غذاء للجنين. اما الاستحاضة - [00:01:59](#)
طبعنا احنا لما قلنا عن هذا الحي الدم طبيعة يخرج دم الاستحاضة لان الاستحاضة ليست دم طبيعي بل هو فساد يخرج من عرق
انقطع وسال منه ولذلك لما قلنا في تعريف الحيض قلنا - [00:02:15](#)
يخرج من قعر الرحم هل فيه بيان دم الحيض وانه مكانه الرحم. اما الاستحاضة فمصدره ادنى الرحم دون قعره نعم يعتاد الانثى اذا
بلغت فان الحيض علامة على البلوغ فاذا المرأة بدأت تحيض معناها انها بالغة - [00:02:35](#)
في اوقات المعلومة اي اوقات تعريف المرأة والغالب ان الحيض يحدث مرة كل شهر اما في اوله او وسطه او اخره على حسب عادة
المرأة وقد يتقدم او يتأخر لاسباب نعم. لاسباب - [00:03:00](#)
من ذلك والحكمة من هذا الحيض ان الله تعالى جعل في الانثى افرازات دموية يتغذى بها الجنين في بطن امه ينفذ الى جسمه من
طريق السرة فاذا وضعت المرأة حملها تحول بقدرة الله تعالى لبنا يتغذى به الولد. ولهذا قل ان تحيض الحامل وقل ان تحيض -
[00:03:15](#)
فاذا خلت المرأة من حمل او رضاع بقيت هذه الافرازات لا مصرف لها فتستقر في مكان ثم تخرج في اوقات معلومة بقدرة الله تعالى
اذا هذا الرحم بقدرة الله تعالى يتكون فيه اغشية - [00:03:38](#)
يتبطن بها الرحم تهى بقدرة الله سبحانه وتعالى اما الاستحاضة كما قلنا فهو دم مرض يخرج في اوقات غير اوقات الحيض اذا مما
يجب على المرأة معرفته ان تدفق دم الحيض مع ما فيه من ازعاج لها هو العلامة الصحيحة لصالح الرحم - [00:03:54](#)
ودورته وانه صالح لان يكون وعاء سليما للانجاب والذرة وهكذا امر الحيض معلوم وامر الاستحاضة ايضا ينبغي ان لا يختلف فيه
يعني لا ينبغي على المرأة ان تعرف الحيض من الاستحاضة - [00:04:19](#)

قال انما ذلك عرق عرق اي دم عرق ويسمى العادل وهو الذي يسير منه دم الاستحاضة انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيض فاذا اقبلت الحيض اي بدأت ايام حیضة التین. فاتركي الصلاة - [00:04:42](#)

المرأة تمتنع عن الصلاة وحينما تمتنع عن الصلاة تؤجر في هذا تؤجر في هذا ان مدار في عرق وليس بالحیضة يعني معناه انه استحاضة والاستحاضة خروج الدم الحيض من فرج المرأة في غير اوانه حتى نعرفها تعريف الصحيح - [00:05:00](#)

قال فاذا اقبلت الحيض فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي اذا من فوائد الحديث ان الحائض اولا لا يجوز الحائض لا يجوز لها ان تصلي ما دامت في ايام حیضتها - [00:05:25](#)

وهي تؤجر كأنها صلت لأنها كانت معتادة على الصلاة بل انه يزداد اجرها بامتناعه لأنها امتثلت امر الشر ثانيا في تحديد انتهاء الحيض من عدمه تقدم العادة مطلقا سواء كانت المرأة مميزة ام لم تكن مميزة - [00:05:39](#)

ثالثا دل الحديث على نجاسة دم الحيض والاستحاضة لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تغسل عنها الدم وتصلي رابعا جواز سؤال المرأة الرجل في الامور التي تخص النساء اذا كان الرجل فقيها طبعا شريطة ان لا تكون ثمة فتنة. خامسا جواز سماع صوت -

[00:06:00](#)

المرأة الاجنبية عند الحاجة هو الا يكون في الكلام وطريقة الكلاب فتنة سادسا ان المرأة اذا انقضت ايام حیضها ان تؤدي الصلاة حتى لو استمر معها دم الاستحاضة الى هنا هذا وبالله التوفيق - [00:06:18](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:36](#)